المرجع الفياض يصدر بيانا ً يؤكد فيه ان النصر تحقق بأمرين: فتوى المرجعية الدينية واستجابة العراقيين لها



المرجع الفياض يصدر بيانا ً يؤكد فيه ان النصر تحقق بأمرين: فتوى المرجعية الدينية واستجابة العراقيين لها

بسم ا∐ الرحمن الرحيم

الحمد □ رب العالمين، وصلى ا□ على محمد وآله الطيبين الطاهرين...

قال تعالد}أَ نَّي َلا أُصْيِع ُ عَمَلَ عَامِلٍ مَّينَكُم مَّين ذَكَرِ أَو ْ أُنْتَيِ] بَعْ شُكُم مَّين بَعْ و بَعْ شِ ا فَالَّنَذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم ْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتَيِلُوا لَلاُكَفَّيِرَنَّ عَنَاْهِمُ ْ سَيِّيْنَاتِهِم ْ وَ لَأُدْخُلِلَنَّهُم ْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأُنَاهُار ُ ثَوَابًا مَّين ْ عِند ِ اللَّهِ ِ وَاللَّه ُ عِندَه ُ حُسْنُ لَلَّه َ وَاللَّه مُ عَرِينَ وَاللَّه مُ عَلَا مَّين ْ عَند ِ اللَّه َ وَاللَّه مُ عَندَه وَ عَلْدَ وَاللَّه مِ اللَّه وَاللَّه مِ اللَّه وَاللَّه مُ عَلَي وَاللَّه مَ عَلَي وَاللَّه مُ عَلَي وَاللَّه مَ عَلَي وَاللَّهُ وَالْمَوْلُونَ وَ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُونُ وَاللَّهُ وَالْمَرُانِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمَالُ وَالْمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالَةُ وَالْمَالِلَّةُ وَالْمَالُونُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُ

السلام على الصابرين المجاهدين من أبناء الشعب العراقي الكريم...

تـ ُطل علينا مناسبة عزيزة على قلوبكم وقلوبنا، ذكرى شريفة تمتلئ النفوس لها إكباراً واجلالاً، كيف لا؟! وهي ذكرى ولادة الرسول الكريم محمد عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم، ولكنها أيام ٌ تزداد كرماً، وتتضوع عبقا ً، حيث تتوافق مع انتصارات معنوية ومكاسب حقانية، استمدت قوتها من نور وعدالة رسالته (صلى ا∐ عليه وآله)، واعتدال وسماحة منهجه.

لما نهض المؤمنون إلى مكافحة الظلام والإرهاب الغاشم المتمثل بعصابات داعش الإرهابية التي كادت تغطي بظلاميتها وظلمها شمس الوطن، وجلبت بأدوائها وأحقادها المرحن والإحن.

نهنئكم بهذه المناسبة، ونسأل ا□ تعالى أن يوفقنا وإياكم إلى الاهتداء والاقتداء بهداه وسيرته، والبصيرة في الدين والدنيا، لنكون من الأبرار الذين يباينون الأشرار قولاً وفعلاً، ويكونون للحق يداً ورجلاً.

أيها الإخوة: إن خطر فتنة العصابات الإرهابية من داعش ومن على صورتها، ما كان لي ُقبر وتنطوي صفحته لولا أمرين فاعلين:

كما شجعت أبناء حوزتها العلمية على المشاركة في ساحات القتال تقوية ً لقلوب المقاتلين المدافعين، وقد ّمت كوكبة عزيزة من الشهداء، فيهم الف ُضلاء ممن جمعوا فضيلة العلم والجهاد والشهادة.

ثانيهما: الاستجابة الموفقة والسريعة من أبناء الشعب لفتوى الدفاع الكفائي، بأفضل صورة للاستنفار يتحقق بها الغرض، فكانت حالة ملحمية وصورة مشرفة من كل الشرائح والقطاعات بالمال والنفس، وما تجود به النفوس والأيدي، حتى تم َ أمركم، وأثمر صبركم وجهادكم، وانفرجت الشدة، وهذا ليس منكم بمستغرب، قد كنتم سبّاقين للمكرمات، أرومة ً ورثتموها من أجدادكم الذين كلما أراد الظلم والضيم أن ي تحيط بهم، ثاروا به ودحضوا باطله، وناجزوا شوكته، لينقلب في الإثم والخسران، وما ثورة العشرين منا ومنكم ببعيد. ولا يفوتنا أن نشكر كل من وقف بإخلاص مع الشعب العراقي الأبي وقواه الأمنية في شدته وساهم في رفع محنته.

ثم أن مسؤولية الأحزاب أمام ا□ تعالى وأمام هذا الشعب المظلوم، تفرض عليهم القيام بإصلاحات أساسية وجذرية، وتشكيل حكومة على أساس نظام صحيح واقعي من الشخصيات المثقفة والنزيهة، ومن المفكرين والمؤمنين، وعليهم بقلع جذور المحاصصة والفئوية والطائفية حتى تتمكن الدولة من تنظيم أمور البلد، وإخراجه من هذه الأوضاع المأساوية، وتخفيف رواتب المسؤولين ومخصصاتهم وحق التقاعد والإفادات وعلاجهم وحرسهم وغير ذلك.

وأما إصلاح البلد بتجريم الفاسدين، وإن كان لا بأس به، ولكن ما دامت المحاصصة موجودة، فيرجع البلد إلى المربع الأول.

وفي الختام نقول: يا أبناء الشعب الكريم: إننا نترقب لكم مستقبلا ً زاهرا ً، وندعو لكم باجتماع أمركم، وتوحيد كلمتكم، والتئام صفوفكم، لتهنئوا بالاستقرار، ويعم الأمان البلاد، ولتحافظوا على مبادئكم ودينكم، وهويتكم، وأصالتكم ومقدساتكم، وحافظوا على بلدكم الكريم، سدد ا خطاكم وجمع أمركم، ورد كيد أعدائكم إلى نحورهم.

والسلام عليكم ورحمة ا□ وبركاته...

محمد إسحاق الفياض

17/ربيع الأول 1439هـ